

السيرة النبوية د51 | الفترة المدنية: قيام الدولة الإسلامية ج1 |

د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. اليوم اخواني واخواتي نبدأ الحديث عن العهد المدني في السيرة النبوية - 00:00:14

قبل كده اتكلمنا على العهد المكي في حوالي اربعتاشر محاضرة والكثير الكثير من الاحداث الهامة جدا في العهد المكي. للأسف اغفلت لكثرة احداث وصعوبة اللامام بكل ما تم في حياته صلى الله عليه وسلم من دروس وعبر وعظات واحكام وتشريعات. اذا كنا نقول ذلك الكلام على - 00:00:33

مكة فالحديث عن فترة المدينة اصعب بشكل فعلا لافت للنظر. المدينة المنورة احداثها كثير جدا ومتشعبة غزوات راية ومعاهدات ولقاءات ومعاملات وحياة زوجية للرسول عليه الصلاة والسلام وحياة مع الصحابة وحياة مع المنافقين وحياة مع اعداء الامة من اليهود ومن المشركين ومن غيرهم. الحقيقة في تنوعات - 00:00:53

هائلة في السيرة النبوية. من المستحيل يكاد فعلا يكون من المستحيل ان تجمع كل السيرة النبوية في فترة المدينة المنورة في مجموعة واحدة او مجموعتين او ثلاث او اكثر. نقعد نتكلم سنين وسنين في السيرة النبوية. ومهما تكلم المتكلمون قبل ذلك ستجد - 00:01:17

في السيرة النبوية. السيرة النبوية اخواني واخواتي فعلا كنز لا تنتهي عجائبه. زي ما بتقرا القرآن الكريم وكل شوية تأتي بجديد وآ باضافة في فقه اية او في فهم معنى ويبعد المفسرون في تفسير بعض الايات كل سنة مع ان بقى لنا الف وربعمية سنة بنفسر في - 00:01:37

القرآن الكريم كذلك في السيرة النبوية. كل ما تقرا حدث ممكن تطلع منه بجديد وكتب السيرة اللي بتطلع دلوقتي بعد الف وربعمية سنة من التدقيق والتحليل والدراسة للسيرة النبوية ما زالت تخرج لنا جديدا. فعلا السيرة النبوية اعجاز ترتيب دقيق - 00:01:57

جدا من رب العالمين سبحانه وتعالى وضع الله عز وجل فيه كل المتغيرات وكل الاحداث التي من الممكن ان تحدث في الارض والى يوم القيامة لكي يقيم الله عز وجل حجته على البشر في قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:02:17

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. في كل مواقف الحياة تستطيع ان تجد سنة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان كده في مجموعة المدينة هذه - 00:02:37

لن نستطيع باي حال من الاحوال ان نتناول كل الامور بالترتيب سنغفل بعضها ونحيل هذه الامور الى مجموعات اخرى من المحاضرات والدروس على سبيل المثال مسلا هنعمل مجموعة اسمها الرسول صلى الله عليه وسلم وحل مشكلات العالم. نتناول فيها كيف حل الرسول عليه الصلاة والسلام مشكلة البطالة مشكلة - 00:02:49

امية مشكلة الزواج المتأخر. مشكلة الفقر. مشكلة اللاجئين. مشاكل كثيرة جدا مرت بالامة الاسلامية. حلها الرسول عليه الصلاة والسلام بطريقة علمية عملية واضحة نستطيع ان نقلدها بمنتهى البساطة لو درسنا السيرة النبوية. هنعمل برضو مجموعة من المحاضرات ان شاء الله نسميها الرسول - [00:03:11](#)

وسلم واخطاء المؤمنين هنجمع فيها اخطاء المؤمنين التي وقعوا فيها في فترة المدينة او في فترة مكة وهذه الاخطاء الحقيقة تحتاج منا الى دراسة متأنية وتحليل لكل خطأ كيف حدث وكيف خرج منه المسلمون والحقيقة بتأخذ مساحات كبيرة جدا من الوقت في - [00:03:31](#)

التحليل والدراسة عشان كده هحاول اخرج هذه الاخطاء قدر المستطاع دون الاخلال بترتيب الاحداث وبفقه المعاني في داخل الفترة النبوية في المدينة المنورة ونجمع كل هذه الاخطاء في مجموعة الرسول واخطاء المؤمنين وغيرها من المجموعات مجموعة بناء الدولة الشاملة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام البناء - [00:03:48](#)

الاقتصادي البناء السياسي البناء العسكري البناء القضائي البناء الرياضي. الرسول عليه الصلاة والسلام عمل دولة شاملة بترتيبات دقيقة جدا وقانون محكم كل ده طبعا بيحتاج الى تفصيلات مش هنعرف نتكلم عليها كلها في هذه المجموعة. اجمالاً يا اخواني واخواتي فترة المدينة المنورة بصفة عامة - [00:04:08](#)

لها سمات مميزة تفرقها عن فترة مكة المكرمة. فترة مكة تقدر تقول انها فترة بناء الفرد المسلم الفرد المسلم الصالح المؤمن بربه المؤمن برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم المعتقد في البعس وفي الحساب يوم القيامة في دخول الجنة او النار. كانت فترة بناء للاواصر القوية - [00:04:28](#)

بين الجماعة المسلمة الصغيرة جدا. كانت فترة تجنب للاستئصال قدر المستطاع مرة عن طريق التخفي مرة عن طريق تجنب الصراع بكل وسيلة ممكنة مرة عن طريق الهجرة الى الحبشة وهاجروا للحبشة مرة واثنين والثالثة كانت للمدينة المنورة - [00:04:51](#) اما فترة المدينة المنورة فكانت فترة بناء للامة الاسلامية بكل ما تعنيه الكلمة ازا كنا في فترة مكة بنبني افراد فترة المدينة المنورة بنبني دولة. دولة كاملة قوية بكل ما تحتاجه الدولة من مؤسسات - [00:05:08](#)

وطبعا هذه قضية شاقة عسيرة. لكن سبحان الله بدأها الرسول عليه الصلاة والسلام بصبر وبدأ معه المؤمنون في هذا البناء الكبير. قضية بناء امة بكل الاصول والتفريعات احنا لما نيجي نعمل شركة كبرى من لا شيء امر صعب. فكيف ببناء امة اخواني واخوات - [00:05:26](#)

قصة البناء هذه من معجزات الاسلام لانه لم تقم امة في هذا التوقيت بهذا المعدل السريع والبناء القوي والعمق الحضاري المذهل الا في امة اسلام بعض الدول قامت بسرعة بس وقعت بسرعة - [00:05:46](#) ولم تترك خلفها اي تراث حضاري يذكر. يعني لو جيت تقارن قيام امة الاسلام بقيام امة التتار. تجد ان امة التتار ايضا قامت بسرعة وانتشرت انتشارا هائلا في الارض. لكن اين تراث التتار الان - [00:06:04](#)

اين الميراث الحضاري لهذه الدولة؟ انتهى. بالكامل بل على العكس دخلت دولة التتار التي كانت تحتل مساحات شاسعة من العالم الاسلامي دخلت في الاسلام لان دين الله عز وجل يختلف كلية عن كل قوانين البشر الوضعية - [00:06:18](#)

دين غالب قاهر لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا شك ان بناء هذه الامة واجه تحديات هائلة تحديات داخلية وخارجية داخل المدينة المنورة وخارج المدينة المنورة داخل الجزيرة العربية وخارج الجزيرة العربية. تحديات في كل جوانب - [00:06:35](#)

الحياة سلاسل متتالية من الصراع ومن ازمة الى ازمة اخرى ومن مشكلة الى مشكلة اكبر ومع ذلك تم بناء الامة الاسلامية هذه يا اخواني ليست حكمة بشرية فقط من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه احكم البشر واعلم الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

لكن هذا وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى هذا منهج الهي صادق. هو اللي بنى الامة بهذا الاعجاز الواضح وبهذا التوقيت المعجز

يعني غضون عشر سنوات فقط أصبحت دولة المدينة المنورة دولة معترف بها في العالم لها قوة لها مكانة لها سفراء لها مراسلات -

[00:07:18](#)

الى كل بقاع العالم ولها لقاءات حربية صارمة وقوية مع قوى كبيرة جدا جدا من موازين العالم في ذلك الوقت تجربة رائعة حقا تستحق الدراسة. بل تجب دراسة هذه التجربة. هذا هو الدين الاسلامي حقيقة يا اخواني. الدين الاسلامي مش مجرد صلاة -

[00:07:38](#)

قم وقيام ليل وذكر. الدين الاسلامي منظومة متكاملة تحكم حياة الافراد وحياة المجتمعات. بل وحياة الارض بصفة عامة يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:07:58](#)

تعلمنا في فترة المدينة المنورة كيف يكون المحيا لله عز وجل في كل جزئية من جزئيات الحياة فترة مكة كان هذا برضو يطبق على المسلمين لكن المسلمين ما كانش عندهم تشريعات ما كانش عندهم دولة ما كانش عندهم سياسة اقتصاد قضاء هذه الامور -

[00:08:18](#)

لم تكن واضحة تمام الوضوح لان كان المسلمين عبارة عن جماعة صغيرة جدا مضطهدة معذبة مشردة. لكن الان الدستور الاسلامي وضح تمام الوضوح في فترة المدينة المنورة ومع كون المحلل الاحداث يجد ان فترة بناء الامة تبدو في ظاهرها اصعب من فترة مكة

اللي هي بناء الافراد الا انني اقول - [00:08:36](#)

ان الفترتين كانتا على مستوى واحد من الاهمية تقريبا لا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون هناك امة اسلامية قوية بغير تربية مكة لن تفهم فترة المدينة مطلقا بدون الرجوع الى فترة مكة - [00:09:00](#)

وطبعا انصح اخواني واخواتي قبل ما نخوض في احداث المدينة المنورة يراجعوا بعد كده فترة مكة قبل ما نكمل في بقية

المحاضرات تربية مكة كانت الاساس للصرح الضخم الذي بني بعد ذلك في المدينة المنورة - [00:09:18](#)

الاساس يا اخواني قد لا يراه عامة الناس الاساس اللي بيشيل فوقيه عشرات الادوار ما حدش بيشوفه. لكن العالمون ببواطن الامور لو جبت واحد مهندس يقدر يقول لك الاساس بتاع العمارة ديت عمقه قد ايه؟ مساحته قد ايه؟ قوته قد ايه؟ يقدر يشيل كم دور كمان

فوق العمارة اللي هي مبنية ديت - [00:09:34](#)

لو كان الاساس ضعيفا فان البناء ينهار عند اول ازمة. ممكن تلاقيه واقف قدامك كده فترة من الزمن لكن اول زلزال ولو كان بسيطاً

ممكن ينهار البناء بالكلية. وما اكثر ما رأينا دولا واحيانا بتكون دول اسلامية تنهار لان البناء كان ضعيفا. الاساس كان - [00:09:57](#)

طيب التربية كانت ضعيفة وما احدث طالبان منا ببعيد ما نشك في نياتهم وفي اخلاقهم وفي عبادتهم. لكن البناء كان ضعيف. التربية

كانت ضعيفة. فحدث هذا الانهيار المروع وفي فترة قصيرة - [00:10:17](#)

لم تدرس سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام دراسة متأنية منهم او ممن وقع من امثالهم في حلقات التاريخ المختلفة الى كل العاملين

على الساحة الاسلامية. اقول دراسة السيرة ليست طرفا فكريا. انما هي فريضة على كل من اراد ان يعز - [00:10:31](#)

الامة وان يشارك في بنائه ما هو الاساس الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناء الامة الاسلامية وحرص على تقويته في

فترة مكة المكرمة ناخذ ايه من فترة مكة عشان ندخل فترة المدينة - [00:10:51](#)

في منتهى البساطة يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام من اول يوم حط ثلاث اسس رئيسية للامة الاسلامية الاساس الاول بايجاز

شديد الايمان الصادق. الكامل برب العالمين سبحانه وتعالى الايمان به وتعظيمه واليقين الكامل في قدرته وحكمته واحقيته بالطاعة

والخضوع. لا اله الا الله - [00:11:08](#)

هذه كلمة عاش لها صلى الله عليه وسلم فترة طويلة من الزمان من اول البعثة والى ان مات صلى الله عليه وسلم. وهو يزرع في

الناس هذه الكلمة الموجزة جدا التي توضح معنى عبادة الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى. لا اله الا الله - [00:11:34](#)

كان يمشي وسط المشركين في مكة المكرمة يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تملكوا العرب والعجم. تفلحوا في

الدنيا والاخرة نجاة البشر بصفة عامة في الدنيا بقول لا اله الا الله - [00:11:52](#)

ونجاة البشر يوم القيامة بقول لا اله الا الله بس طبعاً واضح يا اخواني ان مش المقصود ان تقولها باللسان. كلنا بنقول لا اله الا الله.

لكن من منا في حياته يطبق لا اله الا الله - [00:12:10](#)

هل كان ينكر العرب ان الله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض هو الذي خلق البشر؟ ابدا ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. هذا اعتراف من الجميع. لكن المشكلة الرئيسية انهم حكموا

غير الله عز وجل في حياتهم - [00:12:23](#)

عبدوا الله عز وجل ظاهراً وطبقوا شرع غيره في حياتهم في كل جزئية من جزئيات حياتهم خالفوه لذلك كانوا من الكافرين وخسر الخسران المبين. والتقوا مع المسلمين في مواقع شتى بعد ذلك من اجل عدم تطبيق كلمة لا اله الا الله في - [00:12:48](#)

اياتهم والذين قالوها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ملكوا العرب والعجم كما وعدهم صلى الله عليه وسلم. قولوا لا اله الا الله

تفلحوا قولوا لا اله الا الله تملكوا العرب والعجم - [00:13:05](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الا لله الخلق والامر. الناس جميعاً تعترف ان لله الخلق. ما ادعى بشر قبل ذلك والى الان

والى يوم القيامة انه يخلق الجميع يعترف ان الخلق هذا قوة خارجة عن ارادة البشر او عن قدرة البشر - [00:13:20](#)

ويحيلنا جميعاً الى الله عز وجل. الله هو الذي خلق لكن من الذي يأمر؟ الا لله الخلق والامر. لا اله الا الله تقتضي ان تطيع الله عز وجل.

الكلام ده مش سهل - [00:13:39](#)

الكلام ده كتير جداً بيتعارض مع مصلحتك في الظاهر الشرع كله يا اخواني مصلحة واتباع شرع ربنا سبحانه وتعالى يحقق لك

المصالح في الدنيا والاخرة. لكن احياناً عين الانسان القاصرة لا ترى الخير - [00:13:53](#)

الحق ولا ترى الصواب في امر من الامور. تظن ان اختيارها افضل من اختيار رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا ضعف ايمان ان كنت

تؤمن ايماناً يقينياً بقدرة رب العالمين سبحانه وتعالى على ان يختار الاختيار الافضل لك ولا تمتك - [00:14:07](#)

سواء في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم او سواء في زماننا او الى يوم القيامة في كل مكان في الارض هذه حقائق ثابتة يا اخواني الانسان اذا كان عنده تردد في هذا المعنى فهذا ضعف ايمان. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قعد فترة ثلاثاشر سنة

كاملة من اصل ثلاثة وعشرين يعني - [00:14:26](#)

كلها ثلاثة وعشرين سنة ثلاثاشر سنة منها يزرع هذا المعنى وفقط. مركز تركيز كامل على معنى لا اله الا الله محمد رسول الله

المعنى اللي هنتكلم فيه اصل الثاني اللي هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)

لكن لا اله الا الله هذه ظل يعمل من اجلها فترة طويلة جداً من الزمان وحرص في فترة المدينة المنورة صلى الله عليه وسلم على

تأكيد هذا المعنى والى ان مات - [00:15:00](#)

صلى الله عليه وسلم يبقى الاصل الاول الذي لا تبني امة اسلامية الا به لا اله الا الله الاصل الثاني في غاية الاهمية وهو محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

الايمان الكامل والجازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه رب العالمين سبحانه وتعالى برسالة منه سبحانه وتعالى الى

البشر عامة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ما حرمت مثل الذي حرم الله - [00:15:26](#)

تماماً بتمام اخواني نوحى من عند رب العالمين سبحانه وتعالى القرآن وحي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. والسنة المطهرة

وحي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى الكتاب والسنة لو الناس ما تفهمش معنى كلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم رسول من

عند رب العالمين سبحانه وتعالى وظننت انه مجرد رجل حكيم او عبقرى - [00:15:46](#)

او سياسي قدير او كذا او كذا من الامور تأخذ من كلامي وترد حسب ما ارادت. لكن الذي اراد صلى الله عليه وسلم ان يزرعه في فترة

مكة المكرمة ان ما يقوله صلى الله عليه وسلم هو وحي رب العالمين سبحانه وتعالى. سواء كان كلام رب العالمين القرآن او سواء كان

وحي وعبر عنه صلى الله عليه وسلم - [00:16:09](#)

بالمعنى خرج الحديث القدسي وخرج الحديث النبوي كما نعلم جميعاً يبقى ده اساس هام جداً ايضاً من اساس بناء الامة

الاسلامية. اولاً لا اله الا الله. ثانياً محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:16:29

الحاجة الثالثة في غاية الأهمية ولن تبني أمة إسلامية بغيرها أيضاً وهو الإيمان الجازم بأن هناك بعث يوم القيامة وهناك من اله قدير عليم حكيم يسيب المحسن بالجنة ويعاقب المسيء بالنار - 00:16:46

هذا ما قاله صلى الله عليه وسلم من أول ما وقف على جبل الصفا يدعو المشركين جميعاً إلى الإيمان برب العالمين سبحانه وتعالى. واحد لا اله الا الله اثنين محمد رسول الله ثلاثة كلمهم وقال والله لتموتن كما تنامون. ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن على ما تعملون - 00:17:04

وانها لجنة ابدأ أو نار ابدأ وقعدنا ثلاثين سنة في فترة مكة المكرمة نزرع هذه الأصول الثلاثة طبعاً حولها كانت أمور ثانية كثيرة تقوية الواصر بين المسلمين زرع الاخلاق الحميدة وتنمية روح التسامي والتضحية عند المسلمين والبذل والعطاء - 00:17:24
أمور أخرى كثيرة لكن لن نتحقق هذه الأمور كلها الا اذا امنت انه لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان هناك بعث يوم القيامة إيمان يقيني جازم هنا نقدر بقى نقول ان الحكم الا لله - 00:17:43

مش هقدر افهم تطبيق شرع ربنا في حياتنا من غير ما اقدر افهم هذه الأصول الثلاثة عشان كده احنا في فترة المدينة المنورة هتيجي تشريعات كثيرة وقوانين كثيرة جداً لن يطبق هذه القوانين الا من ربي تربية صادقة صحيحة - 00:18:01
في فترة مكة المكرمة او حتى اترى بعد كده في المدينة المنورة لكن على هذه الأصول الثلاثة الهامة ان كان الإيمان ضعيفاً كان الانسياق للقانون الذي أتى من عند رب العالمين عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الانسياق هذا ضعيفاً أيضاً -

00:18:18

ومن ثم كان بناء الأمة الإسلامية ضعيفاً ومع ان الدستور الاسلامي يا اخواني ويا اخواتي هو احكم قانون عرفته الارض لانه من عند رب العالمين سبحانه وتعالى الذي يعلم ما يصلح العباد يعلم ما ينفع للبشر عشان كده اختياره لنا دائماً افضل من اختيارنا لانفسنا - 00:18:35

المسألة مسألة إيمان ويقين كما ذكرنا. الا ان فلسفة الحكم في الاسلام لا تعتمد فقط على دقة القوانين واحكامها. لا تعتمد فقط على مهارة وحسن ادارته انما تعتمد أيضاً على الشعور الدائم من المسلم بانه مراقب من رب العالمين سبحانه وتعالى. ليس فقط - 00:18:53

رقابة ظاهرية ولكن رقابة للباطن أيضاً. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويصف ربنا سبحانه وتعالى نفسه سبحانه وتعالى بقوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. نتيجة هذه المراقبة سيكون الحساب - 00:19:13
يوم القيامة ثم الجنة او النار. ومن ثم الأمة التي تؤمن بالله لا تخالف الدستور او القانون الالهي حتى في غياب عين الحاكم حتى في غياب المدير او الشرطي. ليه؟ لانه تعلم ان الله عز وجل يراقبها - 00:19:32
هذه هي فلسفة الحكم في الاسلام. لو احسن المسلمون فقه هذه الفلسفة لكانت أمة الاسلام هي اكثر الامم انضباطاً في تنفيذ قوانينها لو اضفت بقى لكده حقيقة ان القانون الاسلامي هو افضل قانون في الارض بلا منازع فان هذا يفرز افضل أمة بكل المقاييس - 00:19:49

عشان كده ربنا بيقول كنتم خير أمة اخرجت للناس خير أمة. القانون بتاعكم خير القوانين واتباعكم للقانون خير الاتباع. ده لو الناس فاهمة الحقيقة كويس لا اله الا الله محمد رسول - 00:20:11

الله وان هناك بعث يوم القيامة لو في اي فترة من فترات الزمن شفت ان أمة الاسلام ليست خير الامم في الارض في زمان من الازمان او في مكان من الامكنة. اعلم ان هذا نتج - 00:20:26

من مخالفة المسلمين اما بترك اجزاء من القانون واما بسوء التربية الذي يفرغ القانون من روحه ومعناه فيتحايل عليه المسلم ناسياً ان الله يراقبه ضعف إيمان لو حصل ده هتلاقي فساد في أمة الاسلام هتلاقي رشوة هتلاقي تزوير لارادة الشعوب هتلاقي تدليس على الناس هتلاقي كذب بهتان فواحش - 00:20:39

انهيار كامل لكل فضيلة وخلق ومعروف. ليه؟ علشان القانون اتفرغ من روحه. الناس ما عدتش عارفة ان هذا وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى وان الله عز وجل يراقبك في كل صغيرة وكبيرة - [00:21:02](#)

اذا خلاصة لما سبق لن تكون للمسلمين امة ودولة بغير تربية مكة احفزوا الكلام ده كويس لن تكون للمسلمين امة ودولة بغير تربية مكة تربية الايمان بالله عز وجل والايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والايمان باليوم الآخر - [00:21:19](#)

تربية الصبر والثبات والتضحية والتجرد والاخلاص الكامل لله رب العالمين سبحانه وتعالى تعالوا بقى نشوف ايه اللي حصل في المدينة المنورة احنا وقفنا في محاضرات مكة المكرمة على امر الهجرة. الرسول عليه الصلاة والسلام هاجر هو وكل المسلمين الذين يستطيعون الهجرة من مكة - [00:21:40](#)

المكرمة الى المدينة المنورة اول ما دخلنا المدينة المنورة لفت الانظار مباشرة رد فعل الانصار رضي الله عنهم وارضاهم لدخول الرسول صلى الله عليه وسلم والى المدينة المنورة فرح شامل في كل المدينة المنورة لدرجة استقبال الرسول عليه الصلاة والسلام بالاناشيد والهازيج كما تعلمون جميعا طلع البدر علينا من ثنيات الوداع الى - [00:22:00](#)

آخر الكلمات التي كان يقولها الانصار بحب حقيقي وفرح فطري في داخلهم هذا الفرح يا اخواني بتحمل المسؤولية امر غريب يحتاج منا الى وقفة شتان يا اخواني بين من يبحث عن الدعوة ومن تبحث الدعوة عنه - [00:22:26](#)

شتان بين من يبحث عن الجهاد ومن يبحث الجهاد عنه شتان بين من يبحث عن التضحية او تبحث التضحية عنه. الانصار كانوا بيدوروا فين ممكن نخدم امة الاسلام فين ممكن نضحي لاجل اقامة امة الاسلام - [00:22:46](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم داخل المدينة المنورة دخوله ده معناه خطير جدا جدا. معناه كما قالوا قبل ذلك وصوروا ويعلمون جيدا معناه حرب الاحمر والاسود من الناس معناه مفارقة العرب قاطبة او كافة - [00:23:03](#)

معناه العداء المستمر مع اليهود الذين يسكنون في داخل المدينة المنورة ولهم علاقات قديمة جدا جدا مع الانصار. معناه تضحية معنى بذل معناه اتفاق معناه موت في سبيل الله عز وجل - [00:23:19](#)

المعاني ديت الانصار كانوا عارفينها كويس اوي قبل ما يخش الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة. الانصار قعدوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام بايعة العقبة الثانية تعاهدوا ما على امور - [00:23:34](#)

فصلنا فيها في مجموعة مكة المكرمة بايجاز شديد عشان تعرف يعني ايه انصار عاهدوا الرسول عليه الصلاة والسلام على النفقة في العسر واليسر على السمع والطاعة في النشاط والكسل. على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ان يقوموا في الله لا تأخذهم في الله لومة لائم. على ان ينصروه - [00:23:44](#)

قدم اليهم ويمنعونه مما يمنعون منه انفسهم وازواجهم وابنائهم. كل ده في مقابل الجنة مستحيل واحد يدفع الحاجات دي كلها من غير ما يكون عنده ايمان يقيني جازم. انه لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

طول الله وان الجنة حق وانه سيدخلها بهذه الاعمال التي قدمها من اجل الله عز وجل يبقى الانصار فرحهم ده كان بيعبر عن طبيعة الانصار اللي هنشوفها بعد كده في كل مراحل المدينة المنورة. في كل الفترات سواء في داخل المدينة - [00:24:22](#)

او في خارج المدينة كل الاحداث عطاء مستمر متواصل سبحانه الله يعجب له الانسان لا يفقهه الا بعلمه ان الانصار مؤمنون ايمانا يقينيا بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:24:41](#)

لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في حق الانصار كلمات جميلة جدا يا اخواني تكتب بماء الذهب واغلى من الذهب والله يقول صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار - [00:24:59](#)

واية النفاق بغض الانصار. هذا في البخاري ومسلم. اية الايمان حب الانصار. اذا كنت بتحب الانصار فانت مؤمن. لو تبغض الانصار انت منافق تخيل قد ايه اصبح ايمان العبد بقيمة وعظمة ودرجة الانصار علامة من علامات ايمانه - [00:25:11](#)

علامة من علامات صدق ايماني. واللي ما يبحبش الانصار يبقى يراجع نفسه كويس يبقى دول الانصار خرجوا فرحانين جدا جدا بتلقي كم هائل من المشاكل سوف تحدث في المدينة المنورة بعد دخوله صلى الله عليه وسلم. فرحان - [00:25:31](#)

ليه؟ لان هو ده طريق الدعوة اللي هيوصلهم للجنة. عارفين من الاول. الطريق صعب لكن نهايته الجنة وخلي بالك الفرح بتاعهم ده كان فرح ايجابي مش مجرد اننا فرحانيين فرح قلبي في داخلنا وربنا يسهل في الايام اللي جاية نشوف هنعمل ايه. لأ من اول يوم خرجوا اليه بالسلاح - [00:25:47](#)

من اول يوم طبعاً الخروج بالسلاح فيه معنى التشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحد زمانا دلوقتي لما نيجي نستقبل رئيس او شخصية كبيرة نستقبلها بالسلاح تشريفة السلاح هذه - [00:26:08](#)

فهذا فيه تشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فوق كده هذا تطمين لقلبه صلى الله عليه وسلم انهم ما زالوا على عهد البيعة التي بايعوها معه قبل ذلك في مكة المكرمة - [00:26:21](#)

كانت العقبة الثانية وخلي بالكم هناك اعداء كثر في داخل المدينة المنورة وفي خارجها يتمنون قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض المشركين موجودين في داخل المدينة المنورة او كثير من المشركين معظم اهل المدينة كانوا لسه ما امنوش - [00:26:33](#) وعندك برضو مشركي مكة اللي قعدوا يتابعوا الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة المنورة ولم يفلت منهم صلى الله عليه وسلم الا عند دخوله الى قباء اول مراحل - [00:26:49](#)

المدينة المنورة ولو تفتكروا كنا قايلين قبل كده ان قبيلة اسلم قابلت الرسول عليه الصلاة والسلام في اول دخوله للمدينة المنورة قبل ان يدخل بقليل وحصل بغية القبض عليه لتسليمه الى قريش لنيل الجائزة الكبرى التي اعطتها قريش لمن يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من النوق وطبعاً - [00:26:59](#)

ده كان رقم ضخم في ذلك الزمن فالرسول عليه الصلاة والسلام داخل وفيه مخاطر كتيرة حواليه. فالانصار من اول يوم من اول لحظة بيقلوا احنا معك وبالسلاح ومستعدين نفديك بكل ما نمتلك من - [00:27:19](#)

اه اموال او من روح او من اي شيء يبقى ده كان وضع الانصار رضي الله عنهم وارضاهم واستقبالهم الحافل برسول الله صلى الله عليه وسلم. استقبال مشرف حقيقة ينبى ويخبر عن طبيعة الانصار - [00:27:32](#) رضي الله عنهم وارضاه انا عايز اقف هنا وقفة قبل ما اكمل الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه في فترة المدينة المنورة عايز اقف واقفة واقول سبحان الله لحزة التمكين يا اخواني قد تكون قريبة جداً - [00:27:45](#)

راجعى معى كده الفترة التي سبقت الهجرة الى المدينة المنورة ارجع معى ثلاث سنوات من ثلاث سنوات فقط كان عامل حزن فاعامل حزن مات ابو طالب وماتت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها - [00:28:00](#) واظلمت مكة تماماً واغلق فيها باب الدعوة الى الدرجة التي جعلت الرسول عليه الصلاة والسلام لاول مرة في تاريخه يخرج من مكة المكرمة سعياً وراء إيصال الدعوة الى غيرها. لان خلاص ولا واحد في مكة المكرمة يؤمن بعد هذا العام او بعد هذه اللحظة - [00:28:16](#)

وخرج صلى الله عليه وسلم في مشوار طويل شاق جداً الى الطائف. وتعلمون جميعاً ما حدث في الطاء. وراجعوا الدروس بتاعة مكة المكرمة وخرج منه صلى الله عليه وسلم وقد قذف بالحجارة والقى التراب فوق رأسه وسب باقذع الالفاظ ودخل مكة بعد ذلك في اجارة مشرك - [00:28:35](#)

بن عدي يعني سبحان الله المحلل للوضع يجد انه من المستحيل من المستحيل حقاً في عرف اهل الدنيا وفي حسابات المادة ان تقوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين المضطهدين المشردين المعذبين في داخل مكة المكرمة ان تقوم لهم دولة ولو بعد عشرة او عشرين - [00:28:54](#)

او ثلاثين او مية سنة وراجع تاني الفترة المكية عشان تعرف صعوبة هذه الفترة ما في انصار من اي نوع رفضت مكة الايمان ورفضت الطائف الايمان ورفضت كل القبائل التي اتت في العام العاشر والعام الحادي عشر من البعثة - [00:29:14](#) رفضوا جميعاً الايمان بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ولم يقبل من كل الذين دعاهم صلى الله عليه وسلم الايمان الا ستة من الخزرج في اخر العام الحادي عشر من البعثة - [00:29:31](#)

الكلام ده قبل الهجرة بسنتين بس يا اخوان في غضون سنتين - 00:29:45